

انقلنا فاقبل الله عليهما فبدا يذكرهما فسطر لرجل الموردين الذين كانت تقدمت منهم الزلافة وسببت
منهم الحماقات ثم رجعا الى استغراب ابواب العنابات اذ لو بدوا بالجند وسهل من عبد الله
السترة وعنته العلاء واستلهم من لسانه في طر لوالده تعالي لقال قال ومن يدرك
هو لا هو لا لم يسبق منهم زلافة ولم تقدم منهم الحماقات وقال **رضي الله عنه** في الحكاية
المشهوره عن سمون الحب انه كان يشكو ويقول **وليس لي في سواك حظ تكيف**
ما شئت فاختبر في فابتلي لعله الاسر وهو اختيار النول فتجدد يوما فزاد الم فجدد
الثاني فزاد الم فجدد الثالث ورا بعد الم يزيد هون في صبيحة اليوم الرابع وادانسا
من اصحابه ورا ناه وقال باسدي سمعت البارحة صوتك عند دجلة وانت تشتمتني الى
الله وتسلق ما نزل بك فجاه ثمان وثلاث دراهم ولم يكن هو سواك فعملته اشارة من
الله له بالسؤال فصار يرد على صبيان المكاتب ويقول ادعوا لعلم الكذاب فقال
الشيخ رحمه الله بوجه الله سمون عوم ما قال فكيف ما شئت فاختبر في كان يقول
فكيف ما كان فاعف عني فطلب العفو ولي من طلب الاختبار وقال **رضي الله عنه**
في الحكاية التي ذكرها الاستاذ ابو الفاسم في رسالته قال الحبيب دخلت على السري
فوجدته متغيرا فقلت له ما بال بك يا اسناد سغيرا فقال دخل على شاب انفا فقال لي ان
ذلك ان لا تنسى في نيك فقاد بل التوبة ان تنسى ذنوبك فما يقول انت يا الفاسم قال قلت
القول عندي لا قال لا لسا ب لابي فا كنت في حال الحفا ثم نظرت في الاحوال الصفا فذكر الحفا
وذنت الصفا حفا فقال **الشيخ رضي الله عنه** كلام السري ان من كلامهما ان كلام السري
بدر لسا بدي المعانيات وكذلك القدره بلزم بالكل على منامات العباد بل اياها
وبها بنها واما تاني اليبايات من البدايات والحبيد لم يكن في ذلك الوقت بنام ان يكون
قدوة وكذلك الشاب فشكلا على احوال اهوالا وتنا في بنها بالهم فكلما مما تجس خالها
كلام السري مبهيم مورود للسا لكن هذا معنى كلام الشيخ رضي الله عنه وقال
رضي الله عنه في قول بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يكتب عليه صاحب الشال
شبا عشر بن سنة ليس معنى ذلك ان لا يقع منه ذنب عشر بن سنة ولكن معناه

انه

انه اذا ذنب الذنب استغفر منه الملك المولى بكت السبات لا يكتب السبحة حتى ينظر
العبد لعل ان يروح او يتوبه وظل اراد ان يكتبها فادله ملك اليمين امكث فسمي ان يتوب الى
ان يبلغ اما السبع واما العشر السنك مني ان الحبيب يكن باسبحة فلذلك حاصله
اليمين امين على صاحب الشال **الباب الثامن في كلامه في الحفايق**
والمنامات وكشفه فيها عن الامور المضللات قال **رضي الله عنه** التوفيق على شئ يتوفق
على العنية لا يسكن الا لعل الحبيب وهو شوق القوس وشوق الارواح على الصوف والمعاينة
فاذا رفعت الى محل المحاضرة والشهيد المسلوب عن العبد فذاك مقام التعريف بما نحققها
وذلك ميدان تنزل اسرار الازل واذا انزلت الى محل المناجزة والجداد فذاك مقام التكليف
المزيد با لعل وهو الاسلام الحقي ميدان تجلي حقايق الابدية والمحقق من لا يبالي اي صفة
يكون لان معرفتك تنيل لانت والصفة من العين العين وهو ظهورك والاسم للسان
وهو نطقك والاسم حقيقته الصفة والصفة حقيقته الوجود والاسرار متمثلة في
الوجود للصدر بعنية والحفايق متجلية عن الصفات بالولاية لاهل العلوم الظاهرة عن
الاسم بالدريل لاهل السعابة والبيه الاشارة بقوله عليه السلام يا ابا محضفة سائل
العلمي وخالط الحكماء وحال لسا كبيرا فالعلم يدرك بالعلم من الاسماء وبها بنها الحبة والحكم
المغرب بحكمت باليقين وبالخفايق من الصفات وبها بنها من زل العربة واليه
الاشارة بقوله تعالي اتقوا الله وانتموا اليه الوسيلة والكبير يدرك بالاسرار من
الوجود على طرب الصفات والنزاهة وبها بنها الله وتجمع الحرا تيب الثلاثة في الكبير
فجعل ثوما بالعلم وثوما بالحفايق وثوما بالاسرار وهم خلق الانبياء وابدال الرسل
وقم اصبر اول هذه سبيل دعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اي على معاينة بياين
لكل صفت طرب فعملهم عليها وهي العينية واما هو فقد الفرد بحاله لا يعرف لعظيم
قربه **فمنعني** في معنى قلبي فوعيد لا عني وكنا حيث ما كنا لو ان كنا نوحيت
ما كنا **وقال رضي الله عنه** او فانه العبد اربعة لاخسارها النعمة والبلية والظلمة
والمعصية والله عذبك في كل وقت منها سهم من العبودية بقتضيه الحق منك محكم